

تشرين الأول ٢٠١٠

الرسالة الإخبارية – العدد الثالث



## ورشة العمل التدريبية التبادلية الأولى: نماذج للأمراض القلبية الإكليلية والسكري والسكتة الدماغية

وتم إجراء تطبيق عملي حول كيفية استعمال هذا النموذج في البلدان المشاركة ومن الأهداف الأخرى الأساسية لورشة العمل كان تقديم نموذج السكري وكيفية تطبيقه على مستوى كل دولة مشاركة. تلا ذلك بعض المناقشات حول الأنواع المختلفة من السكتة الدماغية النزفية والإقفارية وكيف تختلف نسبها بين البلدان. كان لدى المشاركين خلال الفترة المتبقية فرصة أكبر للعمل على نماذج السكري والأمراض القلبية الإكليلية وصياغة الخطوات القادمة لجمع البيانات وتطوير نماذج أخرى. وسوف يستمر التواصل خلال الأشهر الثلاثة القادمة بين كل دولة من الدول المشاركة ومدرّبها عبر كل من الهاتف والبريد الإلكتروني وبرنامج Skype.

أقيمت ورشة العمل التدريبية الأولى على نماذج الأمراض القلبية الإكليلية والسكري والسكتة الدماغية في تونس العاصمة في الفترة الواقعة بين الثامن عشر والثاني والعشرين من شهر تموز/ يوليو لعام ٢٠١٠. شارك في الورشة أربعة عشر مشاركاً من تركيا وتونس وسوريا والأراضي الفلسطينية المحتلة، بالإضافة لمدرّبين من جامعة نيوكاسل وجامعة ليفربول، في المملكة المتحدة، وكلية ترينيتي في دبلن- أيرلندا وجامعة أوترخت - هولندا. قدمت كل دولة من الدول المشاركة في اليوم الأول استعراضاً للمرحلة التي وصلت إليها في عملية جمع البيانات لمجموعة العمل الثانية. اكتسب المشاركون خلال اليوم الثاني معرفة أكبر حول نموذج الأمراض القلبية الإكليلية IMPACT العملية تدريباً

- ١ ورشة عمل تبادلية
- ١ ما هو Dropbox ؟
- ٢ دورة تدريبية لمجموعة العمل السادسة
- ٣ دورة تدريبية لمجموعة العمل الخامسة
- ٤ البنية الإدارية في MedCHAMPS
- ٦-٥ أخبار وتطورات مشروع MedCHAMPS

## ما هو Dropbox ؟

هو خدمة لحفظ ومزامنة الملفات على الانترنت وعبر أجهزة الكمبيوتر تتيح للمرء تبادل الملفات مع عائلته وزملائه بسهولة.

بالنسبة لمشروع MedCHAMPS بإمكان المرء إعداد مجلدات تحتوي على معلومات لتقديمها للطاقيم القيادي، أو ملفات خاصة بمجموعة عمل محددة ليستفيد منها الباحثون، دون الحاجة إلى إرسال الوثائق والملفات كمرفقات في رسائل البريد الإلكتروني. مما يعني إمكانية الاحتفاظ بالنسخ الأحدث من الوثائق لتكون متاحة للباحثين المشاركين للتشاور. يمكن الوصول إلى MedCHAMPS عبر هذا الرابط في موقع MedCHAMPS:

<http://research.ncl.ac.uk/medchamps/html/partners.html>



سامر رستم



MD, PhD

رئيس قسم علم الأمراض في كلية الطب  
جامعة حلب

يدرس د. رستم علم الأمراض وعلم الأوبئة والإحصاء الحيوي لطلاب الطب وطلاب الدراسات العليا منذ شهر أيار لعام ٢٠٠٩. وهو عضو في اللجنة العليا للبحث العلمي في سوريا. د. رستم مدير المخبر السريري ومدير البيانات وخبير الإحصاء في المركز السوري لأبحاث التدخين. حصل على شهادة الطب عام ١٩٨٥ من جامعة حلب وعلى درجة الدكتوراه في علم الأمراض من الجامعة الطبية في روسيا عام ١٩٩٤. وخضع لدورات تدريبية في مجال الصحة العامة في جامعة إموري، أتلانتا، جورجيا في الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢.



## دورة تدريبية حول اقتصاديات الصحة والتقييم الاقتصادي للبرامج الصحية، تونس ٢٤-٢٦ تموز/ يوليو ٢٠١٠

- أقيمت هذه الدورة التدريبية حول اقتصاديات الصحة والتقييم الاقتصادي للبرامج الصحية لتزويد الباحثين المعنيين بالعمل في مجموعة العمل السادسة في مشروع MedCHAMPS بالأدوات والخبرات الضرورية لمتابعة التقييم الاقتصادي لقائمة محددة مسبقاً من التداخلات. حضر ورشة العمل هذه باحثون من الدول الأربعة المشاركة في المشروع. تتمحور أهداف هذه الدورة حول الأمور التالية:
١. اطلاع المشاركين على المبادئ الأساسية للتقييم الاقتصادي
  ٢. دراسة استخدام التقييم الاقتصادي في نماذج IMPACT السابقة
  ٣. تحديد النهج الملائم لتقييم اقتصادي مخصص لمجموعة العمل السادسة
  ٤. اكتساب المهارات الأساسية لإجراء التحليل الاقتصادي لمشروع MedCHAMPS في الدول المشاركة
  ٥. إعداد خبراء ودعم الشبكات
  ٦. دمج الخطط في الخطوات التالية من العمل الاقتصادي



قامت الفرق من الدول المشاركة بمناقشة التداخلات لتقييمها وتمت الموافقة عليها، وافق المشاركون على تداخل مشترك وهو "الإقلال من تركيز الملح في الأغذية المصنعة" وسيجري تقييمه تبعاً للوضع الراهن في كل دولة من الدول الأربعة. وقد حددت كل من الدول المشاركة تداخل لمتابعته وتطويره. كانت التداخلات المختارة على النحو التالي:

- الأراضي الفلسطينية المحتلة: تعزيز نمط حياة صحي.
- سورية: الوقاية الأولية من الأمراض القلبية الوعائية تستهدف مستويات الخطر المطلق.
- تركيا: زيادة توفير العلاجات الوقائية الثانوية للأمراض القلبية الوعائية للأشخاص الذين يعانون من أمراض الشرايين التاجية المنشأ أو السكتة الدماغية.
- تونس: زيادة توفير الرعاية المباشرة لمرضى احتشاء العضلة القلبية الحاد.

اتفق الجميع في نهاية الدورة التدريبية على النظر في استخدام متدرب من الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة لدعم: (١) استعراض أدبيات فعالية التكاليف في مجال أمراض القلب والأوعية الدموية والوقاية من مرض السكري، و (٢) تنفيذ بعض التقييمات الاقتصادية الشاملة (الإقلال من الملح في الأغذية المصنعة)، والذي سيقوده الفريق العامل الفلسطيني. وسيتم إضافة معلومات مستكملة عن الدورة التدريبية لمجموعة العمل السادسة في الاجتماع السنوي القادم المقرر عقده في تونس في مطلع العام المقبل.



## مليح خان زوزمين



MD, MSC,

اقتصاديات الصحة والسياسة والقانون

تخرج د. مليح خان زوزمين من كلية الطب في جامعة ديكنز أيلول في عام ٢٠٠٣. وعمل كباحث مساعد في نفس الجامعة في قسم الصحة العامة منذ عام ٢٠٠٥. حصل د. زوزمين على درجة الماجستير في الاقتصاد الصحي والسياسة، والقانون من جامعة ايراسموس، روتردام، هولندا في شهر آب عام ٢٠١٠. أجرى أبحاثاً لأطروحاته حول "فعالية تكلفة استراتيجيات الوقاية من الأمراض القلبية الوعائية في أزمير، تركيا"، وعمل أيضاً كباحث في مجموعة العمل السادسة في مشروع MedCHAMPS. يهتم د. زوزمين بعلم أوبئة الأمراض القلبية الوعائية واقتصاديات الصحة، وهو يرغب في تطوير عمله في مجال على تطوير ناقل خاص به في التقييمات الاقتصادية للتدخلات الوقائية في مجال الرعاية الصحية في المستقبل.



## ورشة عمل تحليل البيانات الكيفية لمجموعة العمل الخامسة

عقدت ورشة عمل تحليل البيانات الكيفية لمجموعة العمل الخامسة في اسطنبول، من الرابع عشر وحتى السابع عشر من شهر أيلول لعام ٢٠١٠. قام البروفيسور بيتر فيلليمور ود.شاهدوز زمان من جامعة نيوكاسل بالتحضير لهذه الورشة، وعني الفريق التركي بالأمور التنظيمية.

حضر ورشة العمل فرق من البلدان الأربعة المشاركة في مشروع MedCHAMPS وهي سوريا وتونس والأراضي الفلسطينية المحتلة وتركيا. كانت الأهداف الرئيسية لهذه الورشة:

- تدريب المشاركين للإلمام بغاية التحليل الكيفي ونطاق استعماله
- اكتساب خبرة أكبر بالتحليل والتفكير ملياً بالخيارات وتبرير اختيارها
- تحديد النماذج الأولية للنتائج وإجراء مقارنة أولية
- مناقشة دمج البيانات



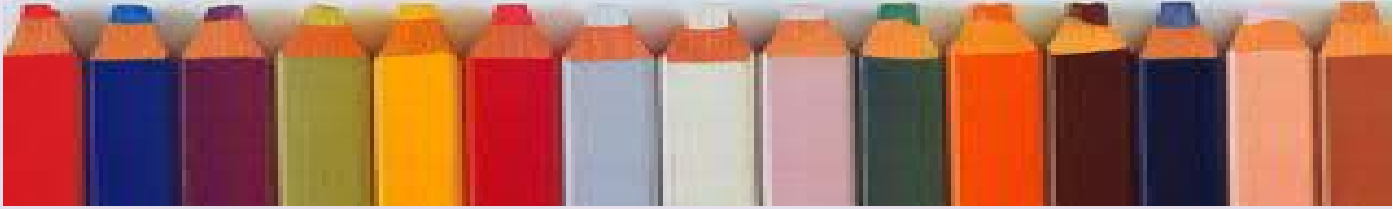
وكان تسلسل الجلسات على النحو التالي:

١. استعراض النتائج ومشاركة أولية للأفكار
٢. تدريس المبادئ الأولية لتحليل البيانات الكيفية وإجراء تطبيق أولي
٣. تطبيق مكثف والاجتماع مع كل فريق على حدة

٤. استعراض التقدم المحرز، والتحليل المقارن، والتكامل مع مجموعتي العمل الرابعة والسادسة وأخيراً الانتقال من التحليل إلى الكتابة

قدم كل بلد من البلدان المشاركة عرضاً لمدة خمسة عشر دقيقة عن خبرته أثناء جمع البيانات، والتقييم النقدي لنوعية البيانات من الاطراف المختلفة والأفكار العامة الرئيسية المنبثقة من هذه البيانات.

كان تزويد الباحثين بالثقة لتحليل البيانات الكيفية هو الأمر الأكثر أهمية لورشة العمل هذه، وهي مهارة جديدة بالنسبة لمعظم المشاركين ولهذا السبب قامت جميع الفرق المشاركة على مدى أربع جلسات بتمارين مكثفة لتعلم كيفية إجراء التحليل باستخدام بياناتهم الخاصة. ناقش البروفيسور بيتر فيلليمور في اليوم الأخير الخطط المحتملة لكتابة التقرير والجدول الزمني لانجازه وقد لاقت اقتراحاته استحسان الجميع.



## أجزاء البنية الإدارية في مشروع MedCHAMPS

هناك خمسة أجزاء مختلفة للبنية الإدارية في مشروع MedCHAMPS وهي منسق المشروع ومكتب إدارة المشروع في نيوكاسيل، ولجنة إدارة المشروع، والفريق الاستشاري التقني واللجنة الاستشارية ورؤساء مجموعات العمل.

- لجنة إدارة المشروع (PMC) وهي الهيئة العليا لاتخاذ القرار في المشروع وتتألف من منسقي المشروع ورؤساء مجموعات العمل ورؤساء المؤسسات المشاركة في المشروع. تجتمع هذه اللجنة مرتين سنوياً لاستعراض ومناقشة التقدم المحرز في المشروع والأنشطة المقبلة.



- الفريق الاستشاري التقني (TAG): يتألف هذا الفريق من رؤساء المؤسسات المشاركة والباحثين الرئيسيين، يقدم الفريق الاستشاري التقني المشورة في ما يخص المسائل العلمية المتصلة بمنهجية البحث. يجتمع أعضاء الفريق الاستشاري التقني مع أعضاء لجنة إدارة المشروع، وقد يتطلب الأمر أن يجتمعوا أحياناً بشكل استثنائي خارج نطاق الاجتماعات المخطط لها.

- اللجنة الاستشارية (ProMAC): تتألف اللجنة الاستشارية من خبراء من منظمات دولية وجامعات أوروبية وتركية وجامعات من الدول الشريكة الأخرى، وصناع قرار من الحكومات في سورية وتونس والأراضي الفلسطينية المحتلة وتركيا. تجتمع اللجنة الاستشارية سنوياً (تتوافق اجتماعاتها مع اجتماعات لجنة إدارة المشروع). ويتم الترتيب لها من قبل مكتب إدارة المشروع. يتضمن عملها الأساسي: أ) استعراض مسودة خطة العمل السنوية والتقارير المرحلية والتعليق عليها، ب) ضمان التزام المشروع بأعلى المعايير الأخلاقية، ومن ضمن اهتماماتها موظفي المشروع، ج) ضمان جودة الأنشطة البحثية التي يضطلع بها الشركاء في المشروع، د) تقديم المشورة والمساعدة في ما يخص خطط التقييم والنشر والتنفيذ.

- اتحاد المشروع: تتكامل خبرات الشركاء في اتحاد المشروع لتغطية الجوانب المختلفة من موضوع البحث. يعني كل واحد من الشركاء بالمهام التي ينبغي إنجازها على الصعيد الوطني، بالإضافة إلى مسؤوليته عن تحضير اجتماعات الاتحاد وحلقات عمل الخبراء والحلقات الدراسية والأنشطة الأخرى خلال الفترات المؤقتة. المهمة الأساسية للاجتماعات الدورية للاتحاد هي رصد التعاون والتقدم المحرز في البحث وسير المشروع. بالإضافة إلى هذه المهمة يتم التركيز في كل اجتماع على عمل معين، كتطوير نموذج أو تحليل سياسة. يتم إطلاع مدير المشروع بشكل منتظم على أي جديد متعلق بالتقدم المحرز في مجال تحقيق الأهداف واستخدام الموارد وذلك من خلال تقارير فصلية تقدم من قبل جميع الشركاء في الاتحاد.

- رؤساء مجموعات العمل: يعتبر كل واحد من رؤساء مجموعات العمل مسؤولاً عن إعداد فريق يضم ممثلين من البلدان المشاركة. المهام الرئيسية لفرق العمل الخاصة بكل واحدة من مجموعات العمل هي تطوير خطط تفصيلية للأنشطة وفقاً للأهداف المرجوة وضمان إنجاز هذه النشاطات في الوقت المناسب وبالطريقة المثلى. يقدم رؤساء مجموعات العمل تقارير لوصف التقدم المحرز خلال السنة أشهر المنصرمة والخطة الموضوعية للأشهر الستة المقبلة. ترسل هذه التقارير إلى المنسق لاستعراضها، وهي تشكل جزءاً هاماً من التقارير المرحلية التي ستقدم للاتحاد الأوروبي. يستخدم رؤساء مجموعات العمل البريد الإلكتروني لإطلاع مدير المشروع على الوضع الراهن بطريقة أقل رسمية وبشكل متكرر (على سبيل المثال مرة واحدة شهرياً) وذلك خلال الفترة التي يتم العمل فيها على مجموعة العمل التي يرأسها.

## أخبار وتطورات مشروع MEDCHAMPS

### • مؤتمر حول الأمراض المزمنة في الأراضي الفلسطينية المحتلة

نظمت جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية (PMRS) في رام الله في الخامس والسادس من شهر آب/ أغسطس للعام ٢٠١٠ مؤتمراً حول الأمراض المزمنة في فلسطين تحت شعار " الحد من عبء الأمراض المزمنة في فلسطين" ترأس المؤتمر المدير العام لجمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية حيدر أبو غوش وهو أيضاً عضو اللجنة الاستشارية (PROMAC) لمشروع MedCHAMPS. قدم فريق عمل مشروع MedCHAMPS من معهد الصحة العامة والمجتمعية المحاضرات الثلاث التالية "الوفيات الناجمة عن السكري وضغط الدم المرتفع" (د. نيفين أبو رميلة) و"نظرة عامة عن الأمراض المزمنة في فلسطين" (د. ناهد مكّي) و" مقدمة لمشروع MedCHAMPS " (الآنسة عزة الشعيبي). أدار الجلسة د.عبد الطيف الحسيني قائد الفريق الفلسطيني في مشروع MedCHAMPS. تجاوز الحضور مئة وستين مشاركاً من الأخصائيين في مجال الصحة يمثلون جميع مقدمي الخدمات الصحية في فلسطين، بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية الدولية، والجهات المانحة. كان من بين المشاركين وزير الصحة ومدير الخدمات الصحية في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين UNRWA، ورئيس مجلس أمناء الإغاثة الطبية الفلسطينية (PMRS)، ورئيس الجمعية الطبية الفلسطينية، ومدير معهد الصحة العامة والمجتمعية وعضو فريق MedCHAMPS د. رنا الخطيب.



### • زيارة إلى بيرزيت وأزمير

قام البروفسور بيتر فيلليمور ود. شاهدوز زمان بزيارة الفرق المشاركة في مشروع MedCHAMPS خلال عملية جمع البيانات لمجموعة العمل الخامسة التي تتضمن جمع قدر كبير من البيانات على المستوى المحلي تتضمن مراقبة (رصد) وإجراء المقابلات في أربع عيادات في كل بلد من البلدان المشاركة. زار البروفسور بيتر فيلليمور رام الله وأزمير في شهر حزيران للعام ٢٠١٠ لمناقشة الوضع والقيام بزيارات ميدانية إلى العيادات المختارة لتسهيل عملية تصور السياق الذي يجري فيه العمل الميداني. جاءت المناقشات في بيرزيت قبيل الانتهاء من جمع البيانات حيث تم استكمال العمل الميداني في ثلاث عيادات وبناءً على الخبرة في هذه العيادات الثلاث نوقشت عملية الترميز وكيفية استخلاص الأفكار الرئيسية المحتملة من البيانات. أما في أزمير فقد أجريت المناقشات في مرحلة مبكرة قليلاً من عملية جمع البيانات الخاصة بهم حيث بدؤوا لتوهم بإجراء المقابلات المتعمقة مع المرضى. وقد تركز النقاش كما هو الحال في فلسطين حول خبرة العمل في عدة عيادات. كما زار البروفسور بيتر فيلليمور إحدى العيادات في مخيم للاجئين في فلسطين وعيادة في المناطق الريفية في تركيا.

### • المسودة الأولى لتقرير مجموعة العمل الخامسة

أمضت كل من مادونا الياس من سوريا وفاتن تليلي من تونس أربعة أسابيع في نيوكاسيل خلال شهري تشرين الأول وتشيرين الثاني لعام ٢٠١٠. كان الهدف من زيارتهما الاستفادة من توجيهات البروفسور بيتر فيلليمور ود. شاهدوز زمان لتحليل البيانات التي تم جمعها ومن ثم البدء بكتابة المسودة الأولى لتقرير مجموعة العمل الخامسة. وقد أمضى د. فؤاد م. فؤاد أسبوعاً في نيوكاسيل في شهر تشرين الأول لنفس الهدف. أما من الجانب التركي فمن المرتقب زيارة د. بولنت كيليج ود. سبيل كالاكا إلى نيوكاسيل في شهر كانون الأول لكتابة الجزء الخاص بهم من التقرير.

## أخبار وتطورات مشروع MEDCHAMPS

### • زيارة إلى تونس وحلب

زار الدكتور شاهدوز زمان تونس في الفترة من التاسع وحتى الثاني عشر من شهر أيار وزار حلب من العشرين وحتى الرابع والعشرين من شهر حزيران لعام ٢٠١٠ وذلك لاستعراض عملية جمع البيانات لمجموعة العمل الخامسة WP5 وتقديم الدعم اللازم. وقد التقى أعضاء الفريق في كلا البلدين وتم تقييم البيانات المجموعة على المستويين الأول والثاني والتي تشمل تحليل الوثائق والمقابلات مع صانعي القرار. أجريت بعض التعديلات على خطة جمع البيانات استناداً إلى المناقشات التي تمت حيث تقرر إجراء مقابلات إضافية مع بعض صانعي القرار المعنيين في كلا بلد والبحث عن وثائق أكثر ملائمة. كما زار د. زمان مركزاً صحياً في تونس و آخر في حلب لمراقبة عملية جمع البيانات على المستوى الثالث والتي تشمل مقابلات مع المرضى ومزودي الخدمات الصحية ورصد المراكز الصحية. قدم د. زمان خلال إقامته في حلب وتونس الدعم العملي لأعضاء الفريق فيما يتعلق باستخدام برنامج أطلس تي أي (Atlas Ti) لتحليل البيانات الكيفية.



### • MedCHAMPS في التحالف الفرنسي للتجارب السريرية

قدمت البروفسور حبيبة بن رمضان عرضاً عن مشروع MedCHAMPS في التحالف الفرنسي للتجارب السريرية مع الجنوب، البرنامج الأوروبي للتجارب السريرية في البلدان النامية الذي نظم في تونس من قبل المعهد الفرنسي للبحوث والتنمية ومعهد باستور في تونس، في الثالث عشر من شهر آذار لعام ٢٠١٠.

### • ورشة عمل لجمع البيانات لمجموعة العمل الثانية في أزمير

تم تنظيم ورشة عمل لجمع بيانات مجموعة العمل الثانية في الثالث عشر من شهر شباط في أزمير. وتم الاستفادة منها أيضاً لأغراض النشر. أجريت مقابلات مع صانعي قرار (معظمهم من الأطباء الأخصائيين) العاملين في مشافي المستويين الثاني والثالث في مواقع مختلفة من النظام الصحي بما في ذلك الجامعات والمشافي العامة والخاصة وذلك لجمع بيانات عن مستويات تلقي علاج الأمراض القلبية الوعائية. دعي للمشاركة في هذا الاجتماع ستة أخصائيين قلبية (ثلاثة منهم يعملون في المشافي العامة وواحد يعمل في مشفى البلدية وواحد يعمل في مشفى الجامعة والأخير يعمل في مشفى خاص). وقد شارك أيضاً في ورشة العمل هذه اثنين من جراحي القلب، وطبيب أسرة وطبيب طوارئ.

### • مقابلتان تلفزيونيتان في سوريا

أجريت في سوريا مقابلتان تلفزيونيتان تلفزيونيتين عبر شاشتي التلفزيون المحلي والوطني لمناقشة الأهداف الرئيسية والمراحل الأساسية لمشروع MedCHAMPS. تمت المقابلة الأولى في الثامن من شهر شباط لعام ٢٠١٠، تحدث فيها د. فؤاد م. فؤاد عن التعاون الدولي والإقليمي وعن أهمية وجود سياسات للأمراض غير المعدية. تم طرح تساؤلات عديدة حول عوامل اختطار الأمراض القلبية الوعائية وحول القانون السوري لحظر التدخين في الأماكن العامة. وأجريت المقابلة الثانية في السابع عشر من شهر آب لعام ٢٠١٠ قدم فيها كل من د. فؤاد م. فؤاد والسيدة مادونا إلياس فكرة موجزة عن التقدم المحرز في مشروع MedCHAMPS والنتائج الأولية التي تم الحصول عليها من مجموعات العمل المختلفة لهذا المشروع.